

تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة

م.د. حسين قاسم محمد الياسري

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي / قسم الدراسات الجغرافية

مقدمة :

تعد السياحة من المفاهيم الحديثة التي لم تبلور الا في العصر الحديث بعد أن اصبحت حركة السفر من اجل السياحة مظهراً اقتصادياً واجتماعياً نتيجة تطور المجتمعات . وقد صارت السياحة مقبولة لدى كافة دول العالم اعترافاً بمزاياها العديدة لاسيما الاقتصادية والثقافية والإعلامي ؛ فهي تجلب العملات الصعبة وتتيح فرص عمل وتشجيعها الاستثمار في مجال الخدمات كالفنادق والمطاعم والنقل السياحي ، ومن الناحية الاجتماعية نافذة للتعارف بين الشعوب وتعزز الوحدة الوطنية وتقليل الحساسيات الإقليمية إلا انه من جانب آخر فان آثارها السلبية تكمن في التغير الديمغرافي في المكان المضيف فيخلف السائح عادات وتقاليد مغايرة للسكان الأصليين ، وان الاعتماد عليها وحدها يعرض اقتصاد الدولة إلى التدهور لأنها صناعة غير مستقرة تتأثر بالظروف السياسية كما أنها موسمية .

وتعد المدن التي تحوي العتبات المقدسة من المناطق السياحية المهمة في العراق التي تستمد شهرتها ومكانتها من اهميتها الدينية ، وقد كانت مسرحاً لكثير من الاحداث التاريخية التي صنعت ماضيها وحاضرها ، ومدينة الكوفة من بين تلك المدن التي برزت بعد الفتح الاسلامي كقاعدة وعاصمة للدولة الاسلامية ضمت في ثراها العديد من الاضرحة والمقامات للانبياء والائمة والعلماء والصالحين مما جعلها مزاراً يجذب الزوار اليه من كل انحاء العالم ، مستفيدة من قربها من مدينة النجف الاشرف التي تضم قبر أمين المؤمنين(ع) وهي ليست ببعيدة عن مدن المقدسات الاخرى في كربلاء والكاظمية والمدحتية والقاسم والحزمة الشرقي . لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على اهمية تنمية السياحة الدينية في تلك المدينة لكي تساهم في دعم الاقتصاد الوطني.

مشكلة البحث :

هل تساهم تنمية السياحة الدينية في تطوير مدينة الكوفة ، وهل سيكون لها تأثيراً على النمو الاقتصادي وتنوع في مصادر الدخل القومي ؟

فرضية البحث :

تؤدي تنمية السياحة في مدينة الكوفة الى نمو اقتصادي يساهم في تطويرها وينوع من مصادر الدخل القومي .

هدف البحث :

دراسة امكانيات تطوير السياحة الدينية في مدينة الكوفة بما تمتلكه من اماكن دينية ، من خلال جملة من المقترحات التي يمكن تطبيقها في ظل الوضع الراهن .

مبررات البحث :

اهمية القطاع السياحي لاسيما الديني في تنوع مصادر الدخل وما يوفره من العملة الصعبة ، وتشغيل ايدي عاملة تخفف من حدة البطالة ، وفي التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب .

حدود البحث :

يتحدد موضوع الدراسة بمدينة الكوفة التي تقع على قوس طول (٤٤,١٩) شرقاً ، ودائرة عرض (٣١,٥٩) شمالاً وسط العراق ، وهي مركز قضاء الكوفة التابع لمحافظة النجف ، أما التحديد الزمني فيتحدد من اقرب فترة تاريخية أمكن الحصول فيها على بيانات ، خريطة(١) .

خريطة (١)

موقع مدينة الكوفة



المصدر ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس

٥,٧٠٠,٠٠٠ : ١ ، بغداد ، ٢٠١٦

أولاً- مفهوم السياحة والسياحة الدينية :

تعرف السياحة في الوقت الحاضر على إنها انتقال الإنسان من مكان إلى آخر ومن زمان إلى زمان بطريقة مشروعة تحقق المتعة النفسية ، أما السائح فهو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته ولأي سبب غير الكسب المادي ولمدة تزيد عن (٢٤) ساعة سواء في بلده أو بلد غيره^(١) أما المكان السياحي فيعرف بأنه ذلك المكان الذي يتميز بوظيفته السياحية والذي يقصده الأفراد والجماعات البشرية لقضاء وقت فراغهم بغض النظر عن طبيعة النشاط الذي يمارسونه هناك وعن الدافع المباشر لزيارته أو الفترة الزمنية التي يمكثون فيها^(٢) ، اما جغرافيا السياحة فقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة من قبل (Strander) عام ١٩٠٥ ، إذ كان يرى إن من أسباب تطور وبلورة السياحة هو الإلمام بالجوانب الطبيعية والبشرية. أما (Wegner) عام ١٩٢٩ فقد أكد دور التأثيرات المتبادلة بين العوامل الجغرافية وانعكاسها على الجانب السياحي ، ويرى الجغرافي (Deney) إن الجغرافية السياحية تدرس المميزات الإقليمية للمنطقة السياحية والتوزيع الإقليمي لأنشطة الطلب والعرض المتعلقة بالسياحة والظروف والعوامل والمصادر التي تحدد وتطور السياحة في مختلف الدول والأقاليم^(٣) ، ويرتبط مفهوم الجغرافية السياحية بالمكان ، وهذا يتضح في دراسة مواقع المناطق السياحية ، وحركات الناس (السياح) من مكان إلى آخر لذلك فإن الجغرافية تمتلك القاعدة الأساسية لتؤدي دورها في فحص التداخل المكاني للعرض والطلب السياحي ، ومن الممكن أن نعرف الجغرافية السياحية على أنها ((علاقة تفاعل ما بين الموقع الجغرافي الذي يمتاز بمقومات طبيعية وبشرية تؤهله لقيام صناعة السياحة وبين الأنشطة والفعاليات السياحية وحجم توفرها وإمكاناتها)).

وتعد السياحة الدينية فرعاً مهماً من فروع السياحة اذ تعرف على انها زيارة الاماكن الدينية لغرض التبرك والقيام بالشعائر الدينية المقدسة او التعرف على التراث الديني لبلد ما^(٤) او هي نوع من السياحة قصيرة الأمد التي تكون بوازع ديني يجعل من الزيارة للأماكن المقدسة حاجة ضرورية للزائر^(٥) ، وتشمل كافة المناسبات الدينية والمهرجانات والطقوس العبادية وتقتصر على المناطق ذات التاريخ القديم الذي يجذب السياح اليه من كافة انحاء العالم وتختص السياحة الدينية بعملية اشباع الحاجات الروحية للافراد او

ما يدعى بلباعث الروحي . وهي من اقدم انواع السياحة واكثرها اتساعا ، والسياحة الدينية تجمع عوامل عديدة منها اقتصادية واجتماعية وثقافية وديموغرافية وتكنولوجية وسياسية فهي مهمة في حياة البشر فهي تحقق الاتصال الروحي بين الإنسان وخالقه من الأماكن المقدسة ، وتعد المراكد المقدسة ابرز المعالم السياحية الدينية في العراق ومما لاشك فيه ان الدول التي يتواجد فيها عروض سياحية دينية تهتم بشكل كبير بتمية هذا القطاع لاثارة الاقتصادية والاجتماعية وتختلف عوامل لجذب السياحي البديني من مكان لاخراذ تحتل المراكد المقدسة صدارة السياحة الدسينية لعاملين مهمين اولهاما العامل التاريخي والعامل الروحي .

تؤدي العوامل الدينية دوراً مهماً في زيادة سكان المدن وذلك من خلال المراكد والعتبات المقدسة ، إذ نعلم بأن معظم المدن التي نمت وتطورت كانت بسبب المراكد الدينية ، كما هو معروف في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس والنجف وكربلاء بسبب الشوق الذي يجذب المسلمين إلى زيارة الأئمة والمراكد المقدسة الإسلامية الأخرى إذ أصبحت هذه الأماكن الدينية نقطة جذب أو بمعنى آخر تؤثر في استقطاب أعداداً كبيرة من السكان ، وبهذا أصبح العامل الديني أحد العوامل المساعدة على النمو الحضري ونمو المدن وبالتالي أصبحت الحاجة إلى بناء وتوسيع الخدمات المتعلقة بسكان هذه المدن ، ومنها الخدمات الترفيهية والسياحية ذات المغزى الديني التي تتمثل بالسياحة الدينية ، وهي السياحة التي يقوم بها الناس بزيارة بعض الأماكن للتبرك أو المقدسة للحج أو لأداء واجب ديني أو للتعرف على التراث الديني للدولة ، وفي العراق القديم كان العراقيون يقيمون شعائر واحتفالات دينية خاصة بديانتهم وفي أوقات معينة من السنة ، فقد كان السومريون يحتفلون سنوياً بعيد الزواج المقدس والبابليون يحتفلون بعيد أكيثو في مدينة بابل ، ثم أصبح بعد ذلك عيداً واحداً يعرف بأعياد رأس السنة في حضارة وادي الرافدين. ويعد العراق ذا مكانة دينية مرموقة في العالم الإسلامي فهو مهبط الكرامات على امتداد تاريخ الأنبياء والأئمة والزهاد الصالحين . وتوجد فيه مدن مقدسة كثيرة كمدينة النجف ، وكربلاء ، والكاظمية ، وسامراء ، والكوفة ، وبلد ، والقاسم ، والحمة الشرقي ، والغربي ... وغيرها من المدن الأخرى في العراق ،

وأصبحت هذه المواقع ذات قيمة فنية وجمالية ومعمارية وتاريخية بمرور الوقت نتيجة للاهتمام الواسع بها ، ويؤمها الزوار بأعداد كبيرة خلال السنة من داخل القطر وخارجه لأغراض الزيارة ، والهدف منها ليس التعرف على هذه الاماكن وانما لزيادة الايمان والتمسك باصحاب هذه المراقد والمقامات ولزيادة التبرك والاجر والثواب أو قد يكون مكاناً يعلن فيه الانسان التوبة الى الله فضلاً عن طلب الشفاء والحاجات الدنيوية الاخرى وهذا النوع من السياحة إذا ما استغل بالشكل الصحيح وضمن مفهوم وقواعد تنشيط الحركة السياحية في العراق فإنه يشكل نسبة عالية من الإنفاق السياحي ويكون بعد ذلك رافداً من روافد الدخل القومي.

ثانياً- مقومات العرض السياحي الديني في مدينة الكوفة :

تعد محافظة الكوفة من حواضر الشرق المعدودة ولها صفحات مجيدة في التاريخ الاسلامي ، وفيها اثار كثيرة ومتنوعة ، ومساجد ذات اهمية كبيرة لدى المسلمين ، يوجد فيها العديد من المراقد المقدسة لابناء الائمة (ع) ، والصحابة والتابعين ، والاولياء الصالحين من اصحاب الكرامات ، ويظهر جدول (١) وخريطة (٢) المراقد والمقامات المقدسة التي تنتشر في عموم المدينة ، وكما يلي :

١- المراقد الدينية :

أ- مرقد مسلم بن عقيل :

وهو مسلم بن عقيل بن ابي طالب الذي ارسله الامام الحسين(ع) الى الكوفة لاختذ البيعة ، واستشهد في الثمن مذي الحجة وفي بعض الروايات في التاسع منه سنة ٦٠ هـ وتبلغ مساحة المرقد (٢٠٦م^(٦)).

ب- هاني بن عروة :

وهو هاني بن عروة المرادي ، الذي استشهد مع مسلم بن عقيل ، ويقع مرقده الى جوار مرقد مسلم بن عقيل في غرفة صغيرة .

ج- خديجة بنت أمير المؤمنين(ع) :

وهي السيدة خديجة بنت الامام علي بنم ابي طالب (ع) توفيت وهي صغيرة ، زمن خلافة ابيها ، ويقع مرقدھا مقابل جامع الكوفة ، وبني للضريح قبة وسياج عام ١٩٤٢^(٧)

د- المختار الثقفي :

وهو المختار بن ابي عبيد الثقفي ، وسيطر على الحكم بالكوفة ورفع شعار يا لثارات الحسين ، وكان يخطط لبناء دولة علوية في العراق ، وقد قُتل في الكوفة عام ٦٧ للهجرة على يد جيش مصعب بن الزبير^(٨) ، ويقع مرقدہ داخل مسجد الكوفة .
ه- ابراهيم الغمر :

وهو ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي (ع) يقع الى الشمال من مرقد ميثم التمار على يسار طريق نجف-كوفة ، وتم العثور عليه في نهاية القرن الثاني عشر الهجري وسط حي كندة^(٩) .
و- ميثم التمار :

وهو ابو سالم ميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد كان يبيع التمر ، واستشهد في الكوفة قبل مقدم الامام الحسين (ع) الى العراق بعشرة ايام ، ويقع مرقدہ غرب مسجد الكوفة^(١٠) ، وأول من بنى سوراً للمرقد هو (عطاء الله الأرومي) من أذربيجان ثم عمره أحد تجار مسقط وفي عام ١٣٧٤هـ تم تعميره من قبل الحجة المولى علي بن الخليل وبعده قام الحاج محمد رشاد مرزة الاسدي بتعميره عام (١٩٦٢) واستمر حتى أكمله عام ١٩٦٨ ، ثم أجريت ترميمات شاملة في تسعينيات القرن العشرين ، وفي الوقت الحالي هو بناء حديث تتوسطه قبة مكسوة بالقاشاني الملون وحول الضريح أوابين واسعة بزدهم فيها الزوار الذين يلتمسون قضاء الحاجات بإذن الله تعالى^(١١) ، واستشهد يوم ٢٢ من ذي الحجة من عام ٦٠ هـ ، ويعد عن مسجد الكوفة ٥٠٠^(١٢).

جدول (١)

المراقد والمقامات الدينية في مدينة الكوفة

ت	أسم المرقد أو المقام	الموقع	المساحة
١	مسلم بن عقيل	جنوب غرب مركز مدينة الكوفة	٦٢٠
٢	هانبيء بن عروة	داخل مسجد الكوفة	-
٣	خديجة بنت امير المؤمنين(ع)	مقابل مسجد الكوفة من جهه الشرق	١٢٥
٤	المختار الثقفي	داخل مسجد الكوفة	-
٦	ابراهيم الغمر	جنوب غرب مركز مدينة الكوفة (حي كنده)	١٣٥٠
٥	ميثم التمار	جنوب غرب مسجد الكوفة(حي ميثم التمار)	٥٣٠٠
٧	حبيب بن الامام الكاظم(ع)	حي الرشادية(مركز المدينة)	-
٨	أولاد الحسن المثنى محمد وموسى	شمال مركز الكوفة(حي الجمهورية)	-
	مرقد السيد محمد بن زيد	جنوب شئق مركز مدينة الكوفة	
٩	مسجد الكوفة	جنوب غرب مركز مدينة الكوفة	١٢١٠٠
١٠	السهلة	شمال غرب مركز مدينة الكوفة	١٨٤٧٠
١١	النبي يونس	شمال شرق مركز مدينة الكوفة(ضفة الفرات)	١٠٥٠
١٢	صعصعة بن صوحان العبدى	شمال غرب مركز مدينة الكوفة(مجاورالسهلة)	٢٥٠
١٣	زيد بن صوحان	شمال غرب مركز مدينة الكوفة(مجاورالسهلة)	٢٠٠

٤٠٠	جنوب غرب مسجد الكوفة	بيت الامام علي	١٤
-----	----------------------	----------------	----

المصدر : مديرية الوقف الشيعي في النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة

ز-مرقد حبيب بن موسى الكاظم :

وهو مرقد صغير يقع في السوق القديمة بين المحلات التجارية .

ح-مرقد السيدين أولاد الحسن المثنى :

وهما محمد وموسى من اولاد الامام الحسن المثنى بن الامام الحسن بن علي (ع) ، ويقع

مرقدهما شمال الكوفة على بعد (٧٠٠م) من مسجد الكوفة .

ط- مرقد السيد محمد بن زيد :

ويقع جنوب شرق مدينة الكوفة على (١٥٠م) من مسجد الكوفة.

٢-المقامات الدينية :

أ- بيت الامام علي (ع) :

وهو لام هاني اخت الامام علي (ع) نزل فيه ايام خلافته سنة (٣٦ هـ) وهو خارج

مسجد الكوفة وتم تغسيل الامام علي فية عند استشهاده^(١٣) ، ويضم المسجد في داخله

مجموعة من الغرف الصغيرة وبئر ماء ويبعد عن مسجد الكوفة (٣٠٠م)^(١٤) .

ب- مقام النبي يونس (ع) :

يقع على ضفاف نهر الفرات وبني زمن خلافة الانام علي (ع) وتؤكد الروايات تان

الحوت القى به هنا وتبلغ مساحة بناءة (١٥٠٠م)^(١٥) .

٣- المساجد الاثرية :

أ- مسجد الكوفة :

تم بناءه سنة ١٧ هـ ، بارتفاع (٢٥ م) ، وله اربعة اضلاع وعدة مداخل هي الثعبان والفيل

والفرج ، وهو ثاني اقدم مسجد في الاسلام ، وفيه الكثير من مقامات الانبياء والائمة

^(١٦) ، ومنها مقام ادم ، ونوح ، وادريس ، والخضر ، والامام علي ، وجعفر الصادق

، والمهدي عليهما السلام ، وتبلغ مساحته الكلية (٢١٠٠م)^(١٧) . وكذلك دكة قضاء

أمير المؤمنين ، ومكان بناء سفينة نوح .

ب- مسجد السهلة :

كان يعرف سابقا بمسجد القرى والبري وعبد القيس وبني المظفر ، وويذكر ان الامام المهدي يتخذه مسكنا له ولعياله بعد ظهوره كما توجد فيه بيوت الانبياء ادريس ووابراهيم ومحل ورود الخضر ، وفي مقام للصادق والمهدي وزين العابدين ومساحته (١٨) (٢م ١٨٤٧٠) . وهو يبعد (٢ كم) عن مسجد الكوفة .

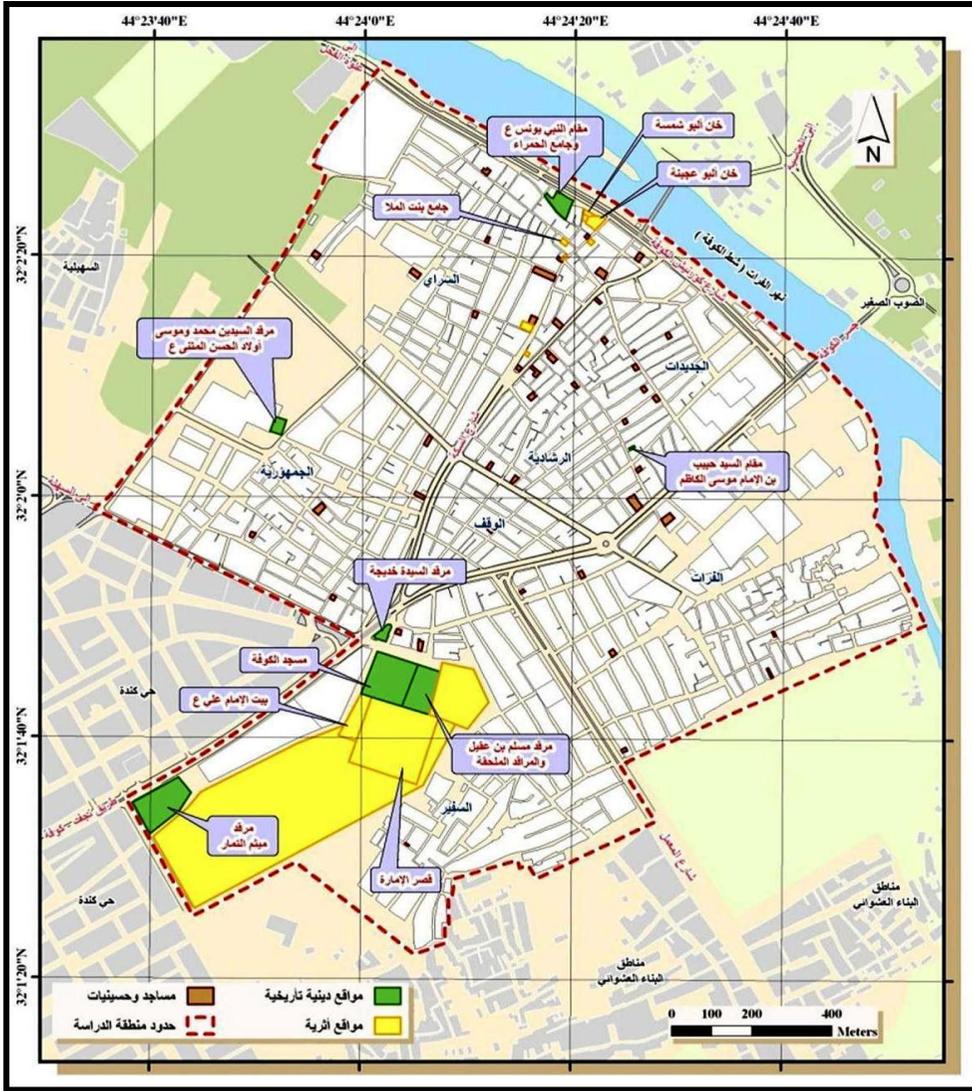
ج- مسجد صعصعة بن صوحان العبدي وقع الى جوار مسجد السهلة وشيد المسجد سنة ١٩٦٦ ، وتبلغ مساحته (١٦٠م ٢) (١٩) .

د- مسجد زيد بن صوحان العبدي :

يقع جنوب مسجد الكوفة ، ويوجد في الكوفة (٢٤) جامعاً منها (١٧٨) (١٧٨ جامع) في المركز و(٦ جامع) تتوزع على الاحياء الاخرى ، اما عدد الحسينيات فيبلغ (١٠) حسينيات) منها (٨ حسينية) في المركز و(٢ حسينية) في الاحياء (٢٠) .

خريطة (٢)

المرابد والمقامات الدينية في مدينة الكوفة



المصدر: وهاب فهد الياسري ونهى نعمة محمد البوعربي ، تقويم استعمالات الارض الحضرية في مدينة الكوفة القديمة ، مجلة اداب الكوفة ، م ج ١ ، العدد ٣٣ ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٧ ، ص ١٨٦ .

ثالثاً- تنمية السياحة الدينية :

التنمية عرفتها هيئة الأمم المتحدة بانها : مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية في المجتمعات الوطنية والمحلية ، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابياً في الحياة القومية ، ولتساهم في تقدم الدولة^(٢١) . أما التنمية السياحية فتعرف بانها : توفير التسهيلات والخدمات لاشباع حاجات ورغبات السياح ، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل ايجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة . وكذلك تعرف على بانها : عملية تسعى لدفع عوامل الانتاج في القطاع السياحي للنمو بمعدل اسرع من معدل نموها الطبيعي وذلك عن طريق الاستفادة القصوى من مقومات بناء السياحة سواء كانت بشرية او طبيعية ومن ثم استخدامها بالطريقة الفضلى لتطوير الخدمات السياحية^(٢٢) . وتشكل عملية التنمية المستدامة أحد أهم الخطوات الاساسية الواجب اتباعها في تنمية البيئات الدينية ، وينطلق مبدأ التنمية السياحية من التفكير الجدي بالتخطيط الحضري على الصعيد المستند الى هدف استراتيجي مرسوم فضلاً عن عنصر المشاركة في ادارة التنمية ، وينطلق مبدأ التنمية السياحية اولاً من قبل الدولة في التعامل مع النشاطات السياحية على نطاق سياسة الدولة وخططها الاقتصادية والتنموية كمورد اقتصادي هام من موارد الدولة ، وتحقيق الامكانيات العلمية والمادية لتطوير ادائه وتفعيل حركته ، وتعد عملية تطوير المرافق السياحية من خدمات الفنادق ، والشركات السياحية ، والخدمات المالية ، وتحسين اداء الخدمات الاساسية والمجتمعية (الصحية والترفيهية) التي تعد من اهم وسائل تنمية قطاع السياحة الدينية في نظر الوافدين تحديداً الذين يتطلعون الى خدمات سياحية عالية المستوى^(٢٣) .

١-أهمية تنمية السياحة الدينية :

ونظراً لاهمية السياحة الدينية التي تستقطب اعداد كبيرة من الزوار باستمرار وطوال مواسم السنة ، فان تنمية هذا القطاع وتطويره يعد امراً في غاية الاهمية وهذا الامر ينبع من اهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، وكما يأتي :

أ-الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية :

اخذ الاهتمام بالدور الاقتصادي للسياحة في التزايد خلال النصف الثاني من القرن العشرين فقد اشار العديد من المهتمين في مجال الجغرافية السياحية ومنهم ماتلي وميتشل الى ان المردود الاقتصادي هو الهدف الاساس من للسياحة والاستجمام^(٢٤)، وتعد السياحة مصدر متجدد لاينضب من العملة الصعبة وتساهم مساهمة فعالة في زيادة حجم الاستخدام وبالتالي تخفيف حدة البطالة ، وتعمل السياحة على انعاش السوق المحلية بسبب اقبال السياح على

شراء السلع والحاجيات اللازمة ، وتطوير الصناعات السياحية التقليدية مما ينعكس على تشغيل ايدي عاملة واستثمار رؤوس الاموال في طاقات انتاجية تدر قيمة مضافة ، ومن الاثار الاقتصادية الاخرى هي الاموال التي يمكن جبايتها

كرسوم مقابل الدخوال ، وتعمل السياحة على تنشيط حركة البيع لمحللات الفواكه والخضار واللحوم والمرطبات ، فضلاً عن حركة نشطة في بناء الفنادق والتجمعات السياحية مما يؤدي بدوره الى خلق فرص عمل كثيرة . وتعمل السياحة على رفع المستوى العمراني والحضاري للمناطق التي تتواجد فيها مقومات العرض السياحي الديني .

ان دخول السياح والزوار لزيارة المناطق الدينية يعني ادخال اموال من العملات الصعبة ، وهذا يشكل مورداً مالياً معهما من خلال انفاق الزوار للمبالغ النقدية اثناء اقامتهم في المنطقة المزاراة التي تتوزع على مفاصل عديدة اهمها^(٢٥):

- مدفوعات مناطق الايواء كفنادق والبيوت والشقق والغرف وغيرها .
- مدفوعات للاطعام وتتمثل في المصاريف اليومية التي تتوزع ما بين الاكل والشرب.
- مصاريف للمشتريات التي يدفعها السياح للبضائع والسلع التي ياخذونها كهدايا للاقارب الاصدقاء.
- مدفوعات لاجور النقل اذ ان السياح ينتقلون من مناطق السكن الى المناق السياحية وبالعكس ، ويستخدمون مختلف انواع النقل ووسائله .

-مصاريف خدمات الاتصالات اذ يستخدم السياح اجهزة الاتصال مع بلدانهم ،
ويدفعون مبالغ نقدية لشراء كارتالت التعبئة .

-مصاريف الترفية والتسلية فبالرغم من ان دافع الزيارة هو ديني الا ان اكثر السياح
والزوار يقومون بزيارة المناطق التاريخية والترفيهية في المناطق المزارة سوء المتاحف او
الحدائق او مدن الالعب ... الخ .

ويمكن للسياحة الدينية ان تكون مصدراً مالياً مهماً لخزينة الدولة من خلال الايرادات
التي تحققها العتبات المقدسة من تبرعات الزوار والرسوم التي تفرض على الزوار
الاجانب ، والضرائب المفروضة على اصحاب المشاريع السياحية التي تقدم للزوار (فنادق ، شقق ، مطاعم ، شركات ، وغيرها) .

وتشهد مدينة الكوفة حركة كثيفة للزوار في المناسبات الدينية لاسيما زيارة الاربعةين ،
وفي وفاة النبي (ص) ، ويستخدم بعضهم فنادقها للمبيت ، ويتبضعون من اسواقها مما
ينعكس ايجابياً على زيادة نشاط الاسواق التجارية ، ودخول جزء من العملة الصعبة ،
فضلاً عن استخدام المترجمين ، ووسائل النقل . ويمكن الاستفادة من وجود اماكن
دينية بهذا المجال عند تعريف زوارها بهذه الاماكن عبر توزيع كتبات ، وتوجيه اصحاب
الحملات الى زيارتها ، ويظهر التأثير السلبي الاقتصادي في رفع الاسعار ، وقد يروج
بعض الزوار الممنوعات ويتاجرون بها ، ويمكن تلافي ذلك من خلال تفعيل دور الجهات
الرقابية والامنية.

ب- الاهمية الاجتماعية :

تساهم السياحة الدينية في تهيئة فرص جديدة لتنمية الهوايات والحرف اليدوية نظراً
لقدرتها على امتصاص منتجات البيئة المحلية ، ويساهم في اتقان السكان لغات اجنبية
بحكم الاتصال والتعامل اليومي ، وتساهم السياحة في رفع المستوى الثقافي لدى السكان
المحليين من خلال التعامل مع السياح ، والتعرف على حضارات جديدة ، إذ يكتسب
كل منهم بعضاً من المقومات الثقافية مما يؤدي الى التقليل من الفوارق بينهم ، والاحترام
المتبادل ، والتعاون المثمر كما تحصل مصاهرات بين السياح والسكان المحليين ، ويظهر

التاثير السلبي الاجتماعي على زيادة مظاهر الغش والاحتيال ، وربما حدوث بعض المشاجرات مع بعض الاجانب عندما لايتفهمون النمط الاجتماعي المحلي .
ج- الاهمية السياسية :

تعمل السياحة على ازالة المتناقضات ، وتقليل الفوارق مابين السكان المحليين ، وما بين الشعوب الاخرى مما يحقق التفاهم والتجاوب بينهما كما ان تنمية السياحة الدينية تنعكس ايجاباً على التقارب بين العراق والدول الاسلامية ، لكن تظهر اثارها السلبية عندما تحصل ظروف استثنائية تؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول المصدرة للزوار أو حدوث حالات عدم استقرار سياسي داخلي الامر الذي ينتج عنه اهتزازاً في القطاع السياحي .

٢- وسائل تنمية السياحة الدينية:

أ- الإمكانيات البشرية : □

يُعد توافر الإمكانيات البشرية لأي مدينة أو أي منطقة من المقومات الأساسية التي تساعد على إنعاش السياحة الدينية . وتتمتع منطقة الدراسة بحجم سكاني كبير ، وطاقات بشرية بعضها يجيد لغات اجنبية أخرى يمكن الاستفادة منها في إبراز معالم المحافظة . ولتطوير هذا النوع من السياحة يجب توافر كوادر فنية مدربة من خلال فتح اقسام للسياحة في الجامعات والمعاهد ، واقامة دورات تطويرية قبل دائرة السياحة في النجف الاشراف والامانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به للدلاء ، والمرشدين السياحيين ، ودورات اخرى للمسؤولين عن إدارة الاماكن الدينية .

ب- البنى التحتية :

تركز جغرافية السياحة على المواقع السياحية وقدرتها على تجهيز خدمات الطلب السياحي، ومن هذا المنطلق علينا أولاً معرفة وتقويم الامكانيات السياحية من حيث المنشآت والمرافق السياحية الموجودة في الاماكن الدينية وأهميتها في تطور المنطقة سياحياً ، ولكي تعد المنطقة سياحية يجب أن تتوفر لها الخدمات والامكانيات السياحية بصفة متكاملة مثل الفنادق على اختلاف درجاتها وأماكن الاقامة الأخرى كالشقق السياحية والدور^(٢٦) .

والبنى التحتية هي الخدمات الاولية الواجب توفرها عند قيام أي مشروع أو منطقة سياحية مثل شبكات المياه العذبة والثقيلة ، والكهرباء ، والغاز والهاتف ، والخدمات الصحية ، والطرق ، والبنوك. الخ . وإن أي مشروع سياحي لا يستطيع أداء خدماته بصورة كاملة بدون توفر هذه الخدمات ، وتعتمد صناعة السياحة بصورة أساسية على البنية التحتية اذ لا تكتمل العملية المقدمة دون توفر وجود خدمات البنى التحتية في أي منطقة سياحية . وتعاني معظم المزارات الصغيرة في الكوفة من عدم توافر امدادات المياه والكهرباء المستمرة ، وبعضها تستقطب اعداد قليلة من الزوار لوقوعها في مناطق هامشية ، وقليلة السكان مثل مرقد محمد بن زيد . وتتوافر مجموعة من المقومات الاقتصادية التي يمكن من خلالها تطوير السياحة الدينية في الكوفة ، وهي وجود المطار الدولي بالقرب منها ، وجامعة الكوفة ، والمناطق الزراعية ، واتصالها العمراني مع مدينة النجف.

٣- وسائل الاعلام :

لوسائل الاعلام من صحافة ، واذاعة ، وتلفزة ، ومواقع انترنت ، ونشرت دعائية الاثر الكبير في الترويج للسياحة الدينية بالرغم من توافر اغلب هذه الوسائل الا انها لاتسلط الضوء عليها ، وتفتقر المدينة الى محطة تلفزيونية فضائية تعرف العالم بواقعها لاسيما الديني ، وهناك ضعف في الكوادر الاعلامية العاملة في دائرتي الوقف الشيعي ، وعدم ظهور مطبوعات وكتيبات سياحية في الاسواق للتعريف بالمرقد والمقامات الدينية ، لذا فان تطوير تلك السياحة يتوجب العمل على تفعيل دور الاعلام بكافة اشكاله.

٤- العمل الاكاديمي :

يعد العمل الاكاديمي مكمل لوسائل تطوير السياحة الدينية من خلال اعداد الدراسات والبحوث في جامعة الكوفة بالاقسام الانسانية ، ومركز دراسات الكوفة ، فضلاً عن توجية بعض سفرات المدارس والجامعات للمناطق الدينية ، واقامة بعض النشاطات العلمية والمعارض فيها .

٥- العمل العمراني :

ان وجود اماكن دينية في منطقة ما يتوجب اعمار المنطقة وترميم بناياتها ، وبناء مراكز للايواء كالفنادق والدور والشقق بالقرب منها ، ويمكن استحداث احياء سكنية ومدن جديدة في المناطق التي تضم تلك المراقد والمقامات التي تقع في أطراف المدينة ، وسينعكس ذلك على تنمية المنطقة وجذب الزوار من جهة ، وتخفيف ازمة السكن وتشغيل جزء من الايدي العاملة ، وانعاش المنطقة اقتصادياً كما ان ترميم المراقد والمقامات وتزويدها بالخدمات من كهرباء وماء ومرافق صحية ومطاعم سيكون له الاثر الكبير في تنشيط الحركة السياحية الدينية .

٣- معوقات تنمية السياحة الدينية :

- الافتقار الى استراتيجيات واضحة المعالم حول السياحة وآفاق تطورها يمكن أن تؤثر المطلوب على المستوى القومي الإقليمي والمحلي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والموروث الحضاري .

- ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية مما يقلل وباستمرار من أهميتها في اطار تواضع التخصيصات المالية المخصصة للسياحة مما يعكس قلة المشاريع المنجزة او المخطط لها وضعف اداء السياسات العامة في تبني استراتيجيات واضحة المعالم للسياحة - الفقر الواضح في البيانات والمعلومات ومعلومات والاحصاء السياحي .

- تواضع نوعية المنشآت والخدمات وضعف او قصور في المرافق الاساسية والخدمات المقدمة للمواقع السياحية بتوفير الطرق والكهرباء والاتصالات والصرف الصحي وغيرها .

- تواضع وقلة المؤسسات التعليمية وضعف مستوى التأهيل والتدريب لدى نسبة عالية من العاملين وقصور برامج التدريب السياحي والفندقي .

- تواضع الوعي السياحي وتخلف التوعية الشعبية باهمية السياحة لدى معظم المواطنين.

- تواضع خطط الترويج والتسويق السياحي وقصور الاعتمادات الحكومية المخصصة للتسويق والبحوث والاحصاءات والاعلام السياحي .

- إنخفاض وتدني مستوى النظافة العامة في معظم أحياء مدينة الكوفة لاسيما في مواسم الزيارات .

- الاهمال للمناطق الاثرية والمباني التاريخية القريبة من المواقع الدينية والاهتمام بالمواقع الدينية فقط

-سوء التوزيع الجغرافي للخدمات الأساسية المقدمة للزوار بشكل خاص وإشراك السكان الوافدين للمدينة لإغراض سياحية بمنظومة الخدمات الأساسية المصممة أساسا للسكان المحليين، الأمر الذي يعكس النقص الحاد في طبيعة أداء هذه المنظومة مما يحمل المدينة وسكانها اعباءا خدمية كبيرة وضغطا إضافيا والذي ينعكس على إمكانية إيصال مستوى لائق من الخدمات الأمر الذي يعود بنتائج سلبية على بنية المدينة السياحية بشكل عام .

-إهمال العديد من المجالات السياحية المرتبطة ارتباطا كبيرا بالمؤسسات والأماكن الدينية وتحجيم دورها الوظيفي والتخطيطي في الإسهام في عملية رفق السياحة الدينية كالأهتمام بالمناطق الخضراء وأماكن الراحة والترفيه وخدمات التسلية المتنوعة.

-ضعف الإمكانيات السياحية للمدينة وبالذات ما يتعلق بالشركات السياحية ومكاتب السياحة المتخصصة فضلاً عن قلة الخدمات المالية والمصرفية بشكل خاص مما يفقد المدينة العديد من وسائل تنمية قطاع السياحة في نظر الوافدين لاسيما الأجانب منهم الذين يتطلعون إلى خدمات سياحية عالية المستوى .

- تقليدية البرامج السياحية وعدم وجودها اصلاً مما يقف حائلاً دون اطالة مدة اقامة السائح في العراق فلا يمكن للسياحة أن تنجح بدون برامج معينة يتمتع ، وهذه البرامج تشمل مثلاً الحجز المسبق للسائح في الفنادق والخدمات الارشادية وبرامج زيارة المناطق والأماكن الاثرية والتاريخية واماكن الترفيه والمصحات العلاجية والمحلات التجارية والاسواق والمتنزهات .

- انعدام الاستثمارات المحلية والإقليمية والدولية في كافة مجالات الاستثمار السياحي ،سواء في مجال الإيواء السياحي (الفنادق والدور السياحية) أو في مجال تطوير المزارات الدينية .

- الفساد الإداري والمالي وضعف الإصلاح الإداري واستفحال ظاهرة الحزبية الضيقة وسوء استخدام الموارد المالية وهدرها، كانت من العوامل الأساسية في تهميش التنمية السياحية وإحباط أي مشروع تنموي سياحي .
- ولغرض تحقيق تنمية سياحية فعلية يجب التخطيط على نحو سليم مستند الى مجموعة من الاهداف الرئيسة يسعى اليها المخطط للتنمية السياحية وهي(٢٧) :
- التخطيط ، يعمل على تحديد اهداف التنمية السياحية القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى وأيضاً رسم السياسات ووضع اجراءات تنفيذها .
- تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار السياحي .
- مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لاقصى حد ممكن وتقليل كلفة الاستثمار .
- ضمان عدم قيام نشاطات اقتصادية اخرى منافسة في الموقع السياحي .
- الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها .
- تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها على النحو المطلوب في المناطق السياحية .
- المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الاجراءات العلمية المناسبة .
- توفير التمويل من الداخل والخارج اللازم لعمليات التنمية السياحية .
- تحفيز صناعات تابعة للنشاط السياحي على نحو متكامل معه .
- تنسيق النشاطات السياحية مع الانشطة الاقتصادية الاخرى على نحو تكاملي .
- ويمكن إعداد خطة لتنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة بأعداد الدراسات ، وتحديد أهدافها ، وجمع المعلومات وإجراء المسوحات وتقييم الوضع الراهن لمنطقة الدراسة ، وتحليل البيانات ، وإعداد الخطة ، ويتم فيها يتم وضع السياسات السياحية المناسبة ، ويتم تقييم هذه السياسات (البدائل) لاختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذ الخطة ، وكذلك يتم تحديد البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق أهداف الخطة ، وأخيراً تنفيذ الخطة بتوصياتها وتقييمها . وأهم الجوانب التي يمكن جمع معلومات عنها هي بيئة المدينة الطبيعية والبشرية ، والمرافق والخدمات ، ووسائل النقل ، وخدمات ومرافق البنية التحتية ، وفي هذه المرحلة يتم إشراك وجهاء المنطقة . وستحقق تنمية السياحة

الدينية فوائدها عديدة لمدينة الكوفة منها إيجاد فرص عمل جديدة ، وتوفير خدمات البنية التحتية ، وزيادة مستويات الدخل ، وزيادة إيرادات الدولة من الضرائب ، وإشباع الرغبات الاجتماعية ، والمحافظة على البيئة ، ونشر الثقافات وزيادة التواصل بين البيئات الاجتماعية المختلفة .

الاستنتاجات :

يتبين من دراستنا السابقة أهمية تنمية السياحة الدينية لما تحققه من فوائد كثيرة على الدولة ، وتتوافر مقومات السياحة الدينية في كثير من المدن العراقية ومنها مدينة الكوفة التي تضم عدد من المزارت الدينية (المراقد ، والمقامات ، والمساجد الاثرية) التي تجذب الزوار من جميع انحاء العالم ، وتعرض تنمية السياحة الدينية الكثير من المعوقات ، وبذلك نقترح ماياتي :

١- ضرورة تطوير جميع المواقع السياحية وترويجها سياحياً وخاصة منطقة الدراسة وتطوير مستوى البنى التحتية والاهتمام بالخدمات المقدمة للسياح .

٢- إن مجاورة منطقة الدراسة لمدينة النجف التي تتكامل معها دينياً ، يشجع على تحسين الطرق الموصلة بينهما ، وامكانية ربطهما بقطار المترو .

٣- ضرورة وجود مرآب خاصة لسيارات النقل بحيث يستوعب عدد السيارات ، ولا تعيق انسيابية الحركة والمرور في المنطقة التي يقع فيها المرقد او المقام ، ولا تتجاوز على الشارع الرئيس المؤدي إلى تلك الاماكن .

٤- تطوير الصناعات الشعبية وتنميتها التي تساعد على الترويج للمناطق الدينية ، وبمختلف أنواعها والتي تغري السياح بشرائها واقتنائها، وتكون رمزاً للمنطقة وتاريخها.

٥- تنظيم برامج سياحية محلية للاماكن الدينية لاسيما المدارس والجامعات ، وكذلك الوفود الاجنبية .

٦- اقامة دورات تدريبية مختصة بالعلوم الدينية الادارية ، والسياحية .

٧- الاهتمام بمدينة الكوفة من حيث تخطيطها وتنظيمها كونها تعكس الحياة الدينية فيها

٨- اعداد دليل سياحي من قبل الوقف الشيعي بالتعاون مع دائرة السياحة في النجف يضم تفاصيل عن كافة المراقد والمقامات والأماكن المقدسة في المدينة وبلغات مختلفة.

٩- ضرورة تواجد البنية السياحية كما في الاختصاص السياحي ، العنصر النسوي ، المترجمين في جميع الفنادق السياحية ، وكذلك الاهتمام بالمقومات الفنية الهندسية مثل مساحة الغرفة ، الطراز الإسلامي للبناء ، وبالإضافة إلى ذلك يجب توفر وسائل الاتصال (الانترنت ، بريد إلكتروني ، اتصال داخلي) في جميع الفنادق السياحية.

١٠- تخفيض رسوم منح تأشيرة الدخول ورسم الصحة ، او حضور أحد أفراد العائلة في السفارة بالانابة عن البقية ، وكذلك تسهيل الإجراءات عند المنافذ الحدودية وتقليل الرسوم الكمركية.

١١- ضرورة توفير أماكن عديدة لدورات المياه والوضوء حول المراقد والمقامات الدينية.

١٢- اشراك مختلف الدوائر والوزارات للتعاون والتنسيق فيما بينها للحفاظ وتنمية المواقع السياحية

١٣- إعداد الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات والندوات التي تعنى بالتعريف بالآثار الايجابية للسياحة الدينية

١٤- إقامة مهرجانات دينية وثقافية وبصفة دورية في المزارت الدينية

١٥- توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل ، ولكل نماذج الرغبات ، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحددة ، فحركة السياحة لم تعد مقتصرة على الأغنياء.

١٦- رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية لأنهما يؤديان دوراً مهماً في تطوير التنمية السياحة، فحين يتم الحفاظ على نظافة الشوارع وغيرها من عوامل الجذب السياحي، تجعل السائح يرغب في العودة إليها .

الملخص

يتناول هذا البحث تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة ، وذلك لأهمية السياحة كقطاع اقتصادي يمكنه أن يوفر عملات صعبة ، ويستقطب أيدي عاملة كثيرة يستفاد منها في رفع المستوى الاقتصادي للمدينة التي تمثل جزء من منظومة مدن العتبات المقدسة في العراق والعالم الإسلامي ، اذا ما تم تخصيص جزء من إيرادات المعالم الدينية في تطوير البنية التحتية ، مما يؤدي إلى تنمية اقتصادية يعود نفعها على المدينة ومحافظه النجف

والدولة ، وقد تناول هذا البحث مفهوم السياحة الدينية ومقومات العرض السياحي في مدينة الكوفة التي تتمثل بالمراقد والمقامات والمواقع الدينية ، وتنمية السياحة الدينية وأهميتها وأهدافها وفوائدها ومعوقاتها وسبل تحقيقها بالإمكانات البشرية ، والبنى التحتية ، ووسائل الإعلام ، والعمل الاكاديمي ، والعمراني ، بما يبرز مكانة الكوفة الحضارية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً .

ABSTRACT

Development of religious tourism in the city of Kufa

This research deals with the development of religious tourism in the city of Kufa, because of the importance of tourism as an economic sector that can provide difficult currencies and attract many workers to benefit from raising the economic level of the city which is part of the system of holy city cities in Iraq and the Islamic world. Of the revenues of religious monuments in the development of infrastructure, which leads to economic development beneficial to the city and the province of Najaf and the State, This study dealt with the concept of religious tourism and the elements of the tourist offer in the city of Kufa, Religious tourism, its importance, objectives, benefits, obstacles and means of realizing human potentials, infrastructure, media, academic and urban work, highlighting the status of the past, present and future.

الهوامش :

- ١- زيد سلمان عبودي : السياحة في الوطن العربي ، ط١ ، دار الراية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ٩ .
- ٢- مطيع يوسف محمد : دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة النجاح ، فلسطين ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠ .
- ٣- صباح محمود محمد ، آزاد محمد أمين ، مقدمة في الجغرافية السياحية ، مفهومها جوانبها مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٨٥ .
- ٤- صلاح الدين عبد الوهاب ، السياحة الدولية ، دار الهنا للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٥٩ .
- ٥- وجدان عبد الأمير قاسم المالكي ، التوجهات المستقبلية للسياحة الدينية في مدينتي سامراء والكاظمية ، رسالة ماجستير كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ١٢١ .
- ٦- رضا عبد الجبار الشمري وحيدر عبود كزار ، اهمية الاقليم الديني لمدينة النجف الكبرى في تنمية السياحة الدينية فيها ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، المجلد ٩ ، العدد ١ ، جامعة القادسية ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٩ .

- ٧- رضا عبد الجبار الشمري وحيدر عبود كزار ، المصدر نفسه ، ص ١٥٩ .
- ٨- ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، المختار الثقفي ، <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ٩- رضا صاحب أبو حمد وزينب هادي معيوف ، السياسة الدينية في النجف وسبل تطويرها ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، المجلد الاول ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٩ .
- ١٠- رضا صاحب أبو حمد وزينب هادي معيوف ، مصدر السابق ، ص ٧٧ .
- ١١- الامانة العامة للمزارت الشيعية في العراق ، <http://www.mzarat.net>
- ١٢- علي لفته سعيد ، واحمد حمود محيسن ، الوظيفة الدينية في مدينة الكوفة واقليمها الوطيفي ، مجلة العميد ، م ٣ ، العدد ١ ، العتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٤ ، ص ٣٦٣ .
- ١٣- رضا صاحب ابو حمد وزينب هادي معيوف ، مصدر سابق ، ص ٧٨ .
- ١٤- رضا عبد الجبار الشمري وحيدر عبود كزار ، مصدر سابق ، ص ١٧٠ .
- ١٥- رضا عبد الجبار الشمري وحيدر عبود كزار ، المصدر نفسه ، ص ١٦١ .
- ١٦- رضا صاحب ابو حمد وزينب هادي معيوف ، مصدر سابق ، ص ٧٨ .
- ١٧- رضا عبد الجبار الشمري وحيدر عبود كزار ، مصدر سابق ، ص ١٦٥ .
- ١٨- علي لفته سعيد ، واحمد حمود محيسن ، مصدر سابق ، ص ٣٦٨ .
- ١٩- رضا عبد الجبار الشمري وحيدر عبود كزار ، مصدر سابق ، ص ١٦٦ .
- ٢٠- علي لفته سعيد ، واحمد حمود محيسن ، مصدر سابق ، ص ٣٧٢ .
- ٢١- خليل ابراهيم المشهداني ، اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في مدينة كربلاء ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، ١٩٨٢ . ص ٤ .
- ٢٢- اكرم عبد الرحمن عبد الكريم ، وقت الفراغ واثره في تنمية النشاطات السياحية والترفيهية ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم السياحة ، ٢٠٠٢ . ص ٢
- ٢٣- رياض الجميلي ، تنمية السياحة في مدن العراق الدينية (كربلاء نموذجاً) ، مركز آل الحكيم الوثائقي ،
- <http://www.alhakeem-iraq.net/print.php?id=٦٢>
- ٢٤- مطيع يوسف محمد ، مصدر سابق ، ص ١٢٩ .
- ٢٥- عبد الرحمن ابورباح ، الاحصاء السياحي ، منشورات الاتحاد العربي للسياحة ، عمان ، الاردن ، ١٩٧٦ ، ص ٦ .
- ٢٦- صلاح الدين عبد الوهاب ، المنهج العلمي في صناعة السياحة ، المجلد الاول ، مصر ، ١٩٦٧ ، ص ١٥٣ .
- ٢٧- طالب احمد عبد الرزاق الجنابي ، امكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة الانبار ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٨ .

المصادر:

- ١- أبو حمد ، رضا صاحب وزينب هادي معيوف ، السياسة الدينية في النجف وسبل تطويرها ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، المجلد الاول ، ٢٠٠٤ .
- ٢- أبو رباح ، عبد الرحمن ، الاحصاء السياحي ، منشورات الاتحاد العربي للسياحة ، عمان ، الاردن ، ١٩٧٦ .
- ٣- الامانة العامة للمزارت الشيعية في العراق ، <http://www.mzarat.net> ،
- ٤- الجميلي ، رياض ، تنمية السياحة في مدن العراق الدينية (كربلاء نموذجاً) ، مركز آل الحكيم الوثائقي ، <http://www.alhakeem-iraq.net/print.php?id=٦٢>
- ٥- الجنابي ، طالب احمد عبد الرزاق ، امكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة الانبار ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ٢٠٠١ .
- ٦- سعيد ، علي لفته واحمد حمود محسن ، الوظيفة الدينية في مدينة الكوفة واقليمها الوظيفي ، مجلة العميد ، م٣ ، العدد ١ ، العتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٤ .
- ٧- الشمري ، رضا عبد الجبار وحيدر عبود كزار ، اهمية الاقليم الديني لمدينة النجف الكبرى في تنمية السياحة الدينية فيها ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، المجلد ٩ ، العدد ١ ، جامعة القادسية ، ٢٠١٠ .
- ٨- عبد الكريم ، اكرم عبد الرحمن ، وقت الفراغ واثره في تنمية النشاطات السياحية والترفيهية ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم السياحة ، ٢٠٠٢ .
- ٩- عبد الوهاب ، صلاح الدين ، السياحة الدولية ، دار الهنا للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- ١٠- عبد الوهاب ، صلاح الدين ، المنهج العلمي في صناعة السياحة ، المجلد الاول ، مصر ، ١٩٦٧ .
- ١١- عبودي ، زيد سلمان ، السياحة في الوطن العربي ، ط١ ، دار الراية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

- ١٢- المالكي ، وجدان عبد الأمير قاسم ، التوجهات المستقبلية للسياحة الدينية في مدينتي سامراء والكاظمية ، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .
- ١٣- محمد ، صباح محمود ، آزاد محمد أمين ، مقدمة في الجغرافية السياحية، مفهومها جوانبها مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠ .
- ١٤- محمد ، مطيع يوسف ، دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة النجاح ، فلسطين ، ٢٠٠٠ .
- ١٥- مديرية الوقف الشيعي ، النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة .
- ١٦- المشهداني ، خليل ابراهيم ، اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في مدينة كربلاء ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، ١٩٨٢ .
- ١٧- ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، المختار الثقافي ،
<https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ١٨- الياسري ، وهاب فهد ونهى نعمة محمد البوعربي ، تقويم استعمالات الارض الحضرية في مدينة الكوفة القديمة ، مجلة اداب الكوفة ، م ج ١ ، العدد ٣٣ ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٧ .